

93 الترف غير المشروع ودوره في انحلال الأمم - الشيخ عبدالقادر

شبهة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

انهم كانوا قبل ذلك مترفين انهم كانوا قبل ذلك يعني في الدنيا كانوا قبل ذلك يعني في الدنيا مترفين متراب جمع مو تراب. والمترف

المنعم المذل. المترف. لكن ليس كل منعم مذل - 00:00:00

يستحق العقوبة اذا كنت انت لا تقبل على مائد الا طعاما حلالا بس ما ينبغي ان تتوسع الى حد الاسراف. ما تروح بدل ما تحط على

مثلا آآ طعامين او ثلاثة او اربعة تحط عشرة او - 00:00:22

هذا ترف اذا زودتها بالحيل صار الترف وصارت سرق. صار الترف وصار اتسرق والنبى عليه السلام يأمر الانسان ان يأكل ما يشاء

ويشرب ما يشاء ويلبس ما يشاء في غير سرف ولا مخيلة - 00:00:40

في غير سرف ولا مخيلة فان وصل الى حد الخيلاء يتباهى بالمآكل اللي يقدمها وان الناس اذا كان ما عندهم خدامين او عندهم خدام

واحد وعنده عشرة من كل لين ومن كل بلد من بلاد الدنيا. وبدل المرة ما هي ما عندها بتخدم في البيت لحالها. عندها - 00:01:03

خدنا متين وعشرة هادي من البلد الفلاني وهادي وهادي وهادي ما تترن هذا هو الترف هذا اللي يورث النار هذا الذي يورثن قد يكون

الرجل مسلما ويفعل ذلك لكن هذا يقربه يقربه. يجذبه مثل المغناطيس الى جهنم - 00:01:20

وهو قد لا يرضى بذلك يعني هو لو يعلم ان علم اليقين بان هذا يجربه الى الانسان كعمر عمر. عمر ابن الخطاب امير المؤمنين الخليفة

المهم المحدث رضي الله عنه - 00:01:39

لما حطوا له طعامين يتباكى او يبكي ويقول أدمان في طعام واحد يعني هذا هو السرف. كأنه حكم على نفسه بانه مسرف لما حطوا

له الطعامين على مائدة واحدة طعامين يقول في طعام واحد في طعام واحد هذا عنده اللي سرق رضي الله عنه - 00:01:55

ينبغي للانسان ان يقتسم وكلوا واشربوا ولا تسرفوا ولكن مجرد الزينة يعني كون الانسان يحب انه يصير ثوبه جميل او مركبه جميل

او بيته جميل ان الله طيب لا يحب - 00:02:23

الطيبين يعني اه والله جميل يحب الجمال والله جميل يحب الجمال لكن كون الانسان يقتصد يعني الاسلام يطلب من المسلمين ان

يكونوا كالشامة البيضاء بين الام يصير احسن الناس وجوها واحسن الناس لباسا واحسن الناس مركبا واحسن الناس مسكنا -

00:02:39

الاسلام لا يحب للمسلم ان يكون امعة ولن يكون ذبلا في الامم. بل بل كان صلى الله عليه وسلم يحض المؤمنين ان يكونوا كالشامة

البيضاء بين الامم ان يكونوا كالشامة البيضاء بين الام - 00:03:00

لكن ليس في اسراب ولا فيه مخيلة ذكر الله في مواضع من الكتاب انه كان سبب واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا

مجرمين واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه - 00:03:14

لان كون الانسان يبدأ اصل الشهوة تقلب شهوة تقلب شهوة وكونك انت تفتح الباب على مصراعيه لشهواتك ما تقف عند احد

اليوم اقتصر على الحلال باكر لا تقتصر على الحلال بل تدخل الى المكروهات ثم الى المحرمات - 00:03:31

فيقول من اتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا

يظلمون وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة. يأتيها رزقها رغدا من كل مكان - 00:03:51

فكفرت بانعم الله اترفت فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه

فاخذهم العذاب وهم ظالمون واذا اردنا اسمع واذا اردنا ان نهلك قرية - [00:04:12](#)

وطبعا الهلاك ما هو بلازم انه يجي صاعقة من السما يعني هلاك الامم ما هو بلازم انه تيجي صعقة من السما او يجي خس من الارض

ما هو بلازم العذاب والعقوبة اللي تأتي الشعوب والامم - [00:04:36](#)

قد تأتي الصاعقة بمنع المطر من السماء يستغيثون فلا يغاثون لانهم لا ينزجرون عن اللهو لا في الاستسقاء ولا في غير الاستسقاء هم

على لهوهم بل قد يزدادون في اللهو عند الاستسقاء - [00:04:52](#)

يعني بدل مسلا ما ينكسر الانسان ينكسر ويذل بين يدي يستسقي ويضرع الى الله ويلبس خشب الثياب وبعدين حتى ييقلب لما يجي

بيقلب السوب كمان حتى ما بيلبسوا اللبس العادي - [00:05:07](#)

للانكسار بين يدي رب العالمين يا ارحم الراحمين ويخرجون العجائز والشيخوخ والبهائم عشان الانكسار فاذا بدأ اذا كانت ليلة

الاستسقاء تبدأ تزداد الاغاني منين يجي الاستسقاء؟ منين يجي المطر منين يجي المطر اذا كانت في الاوقات اللي فيها الضراعة اللي

الله يزدادون لهوا؟ ما اجي المطر بسرعة - [00:05:20](#)

للمطر نتيجة التوبة. ونتيجة الاستغفار ونتيجة الرجوع الى الله عز وجل. وترك الملاهي والمعاصي. والبعد عن المحرمات والتصدق

على الفقراء والمساكين والارامل حتى ترتفع الضرعات الى الله. فيرحمهم ارحم الراحمين يا رب العالمين - [00:05:44](#)

وينزل عليهم المطر وانزل عليهم المطر يقول الرب يبين الرب تبارك وتعالى ان الترف سبب لكل بلد سيقول واذا اردنا ان نهلك قرية

واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيه - [00:06:02](#)

اصحاب المال والجاه والغنى المنعمين الملذذين اللي ايديهم لا تعجز عن شيء الاموال مثل المراجع ما لها حد في العدد والمتاعي اللي

يشتهون ويحصنون يقول بعض الناس كان اذا ولده طلب عسكري او ايس كريم اللي بيسمونه ارسل الطائرة تجيب له عسكريم -

[00:06:25](#)

اذا كان في لندن يرسلها من المانيا تجيبها يجيبها من المانيا اتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه يقول واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا

مترفيها بس بعض الناس يحسب ان كلمة امرنا - [00:06:50](#)

امرنا مترفيه يعني طلبنا منه امرنا مترفيها ففسقوا. الله لا يضرب الفسق الله لا يأمر بالفسق الله لا يأمر بالفسق. لا يأمر احدا بالفسق

ان الله لا يأمر بالفحشاء مثل ما قال واذا فعلوا فاحشة او زلما قال وجدنا اباءنا. والله والله امرنا بها. قل ان الله لا يأمر بالفحشاء.

اتقول - [00:07:05](#)

قولون على الله ما لا تعلمون. قل امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد. وادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تعودون.

فريقا هذا وفريق الحق الضلالة. انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله. ويحسبون انهم مهتدون. يا بني ادم خذوا زينتك عند كل

مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا - [00:07:28](#)

انه لا يحب المسرفين. كل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق. قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم

القيامة فالله لا يأمر بالفحشاء وانما معنى امرنا مترفيها امرنا مترفيها - [00:07:48](#)

اي امرناهم بالطاعات والمعاصي بالطاعات فجاءوا الى المعاصي. امرناهم بالطاعات وترك المعاصي امرناهم بالطاعات وترك المعاصي.

ففسقوا فيها امرناهم فحذف المفعول الثاني المأمور به امره المتعلق بحرف الجر امرنا مطرفين. يعني امرناهم بالطاعة -

[00:08:05](#)

ارسلنا اليهم رسلنا اذا ارسلنا اليهم رسلنا فيكذبون الرسل وينحازون في المعاصي وينغمسون فيها واذا اردنا ان نهلك وقرأ في في

قراءة واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها يعني جعلنا رؤساءها وكبراءها هم المترفين المنعمين الذين لا يقفون عند حدود الله. ولا

وانما يسرفون ويفسدون في الارض - [00:08:28](#)

امرنا مترفيه اجعل لهم ساداتها وحكامها ففسقوا فيها فامروا بالمعاصي واستباحوا المعاصي فحق عليها القول نزلت عليها كلمة

العذاب فدمرناها تدميراً وإذا أردنا أن نهلك قرر ككلمة امرنا مترفيه يعني امرناهم بالطاعة. وليش جبنا الطاعة منين جبناها من قوله في آية أخرى أن الله لا يأمر بالفحشاء - [00:08:55](#)

ما هو امرهم بالفسق؟ الله لا يأمر بالفحشاء؟ والمؤمن لا يتبع المتشابه وإنما يفسر المتشابه من الآيات بالمحكم من الآيات أما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة ابتلاء صرفه عن حقيقته. وأما الراسخون في العلم يقولون أئمة من عند ربنا - [00:09:21](#)

فالله قال امرنا مترفياً هو الذي قال لا يأمر بالفحشاء أن الله لا يأمر بالفحشاء. ومعنى ذلك أنه امرهم بالقيء فتركوا الخير وأن في المعاصي والشر. امرنا مترفيه. المنعمين الملذذين - [00:09:42](#)

ففسقوا لذلك عمر هذا قلت لك حملوه مرة جابوا له برزون شبيهة بالبغل فلما ركبها رقصت تحت وبدأت ترقص لما ركب عليها عمر عمر طويل عمر لما كان يمشي بين الناس كما أثرت كثيراً. اللي ما يعرفوا يحسبوا راكب والناس ماشيين تحت رجله - [00:09:58](#)
عمر رضي الله عنه كان من طوله من طوله أنه إذا مشى بين أصحابه الناس اللي ما يعرفونه يحسبونه راكب والناس ماشيين على الأرض فلما ركب على البردان بدأ يتبختر - [00:10:20](#)

يرقص البردون فنزل عمر بسرعة وقال لهم لقد حملتموني على شيطان حتى أنكرت نفسي نزل عمر رضي الله عنه بسرعة بسرعة نزل من فوق البغل من فوق وقال لقد حملتموني على شيطان حتى أنكرت نفسي - [00:10:34](#)
نقول أن كلمة شيطان اسم للمتمردين من الناس والجن والدواب الشيطان اسم للمتمردين من الناس والجن والدواب. فعمر لما ركب البرزاي وتبختر به قال لقد حملتموني على شيطان حتى أنكرت نفسي - [00:10:52](#)

ولما حصل عامل المجاعة في عهده قال حرام عليك يا بط أني أدخلك اللحم والسمنة حتى تشبع منه أمة محمد قال حرام عليك يا بطني معنى كلامه حرام عليك يا بطني أن يدخلك الشحم واللحمة - [00:11:11](#)
حتى يشبع منه تشبع منه أمة محمد هو أمير المؤمنين فصار ما يقتصر أيدام الزيت والزيت يعمل أريح فإذا جلسوا كبير الجثة رضي الله عنه يبدأ بطنه تجرجر تصوت لها صوت كأنه صوت ريح. يسمع - [00:11:29](#)
يقول لها جرجري أو لا تجرجري. والله لا تشبهنا حتى يشبع منه أمة محمد صلى الله عليه وسلم هذا البعد عن الترف لا شك أنه فيه مصلحة للعباد والبلاد. والمثل يقول مثلاً إنسان أخشوشنو - [00:11:48](#)

وتمعدوا أخشوشنوا وتمعدوا. يعني الإنسان ما ينبغي بس على طول يصير إذا الله أعطاه المال وأعطاه النعمة يبدأ ينغمس فيها إلى أطراف أذنيه حتى بعدين لو أصيب بأي شيء ما يقدر يعيش - [00:12:07](#)
الإنسان الإسلام يريد ميسي أن يكون رجلاً في السراء والضراء فإذا كان ينغمس في الطرف هذا إذا الله ابتلى بشيء ما لو جا له سكر وقال له الدكتور لا تأكل السكر ببأس - [00:12:22](#)

لو جا له ضغط وقال له لا تأكل كذا ببأس وكل إنسان من المطرفين معرض للضغط هو معرض لمرض السكر من قريب ما هو من بعيد ما تحتاج لعقوبة تنزل من السما ولا تطلع من الأرض - [00:12:35](#)

يسلط عليه الأمراض والأوجاع التي مثل ما قال النبي عليه السلام. في حديث يحدث به من طريق عمر عبد الله ابن عمر. كيف أنتم إذا وقعت فيكم خمس وأعوذ بالله أن تكون فيكم أو تدركوهن. ما ظهرت الفاحشة قط في قوم فيعمل بها فيهم علانية إلا سلب الله عليهم الطاعون والأوجاع - [00:12:49](#)

التي لم تكن في أسلافه. والأوجاع التي لم تكن في أسناده. والأوجاع - [00:13:08](#)